

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 12

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم - [00:00:00](#)

لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقفنا عند قول الناظم رحمة الله تعالى نظم جمع الجوامع - [00:00:28](#)

فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا والحسن هو القبح اذا ما قصد وصف الكمال او نفور الطبع وضده عقلي والا شرعي بعدهما عرف لنا الحكم شرعي واخذ في حده جنسا. وهو خطاب الله. معلوم ان خطاب الله المراد به ماذا - [00:00:46](#) المراد به حكم الله تعالى تبين ايجابي والنديبي والتحريم والكراهة والاباحة. وهي حكم شرعي ومعلوم ان الحكم انما هو لله وحده دون ما سواه. كما قال سبحانه ان الحكم الا الا لله. ان الحكم والا لله - [00:01:17](#)

اي ما الحكم الا لله؟ حينئذ يكون فيه ماذا؟ فيه قصر فيه قصر وهو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداها عما عداه. ونفيه عما عاداه. فثبتت الحكم له جل وعلا ونفاه عن ما سواه - [00:01:36](#)

حينئذ اذا تقرر ذلك حينئذ ليس لغير الله تعالى حكم ابدا مطلقا. اي كان ذلك الغير. لذلك ففي عموم من هذه الجهة دلالة الكتاب والسنة على ذلك مستفيضة بل هو من المقرر ومن المعلوم من الدين بالضرورة انه ليس لغير الله تعالى حكم - [00:01:56](#)

ابدا فاثبات الحكم لغير الله تعالى كاثبات صفة الخلق لغيره جل وعلا. لان الخلق فرض من افراد توحيد الربوبية اليه كذلك؟ ليس ثم خالق الا الله وكذلك الملك ليس ثم مالك الا الله. وكذلك الرزق - [00:02:19](#)

ليس ثم رازق الا الله وليس ثم محبي ولا مميت ولا نافع ولا ضار الا الله ولا مدبر الا الله. ومن جل وعلا الحكم كذلك فغير الله ابتغيه حكما فهو الحكم جل وعلا - [00:02:42](#)

ومن اسمائه الحكيم من اثبت بعضهم الحكم على انه اسم من اسماء جل وعلا متضمن لصفة الا وهي الحكم حينئذ لله تعالى على جهة الافراد. لا حاكم الا الله لا خالق الا الله. فاظافة الحكم لغير الله تعالى كاظافة الخلق - [00:03:00](#)

لغير الله تعالى. حينئذ يكون شركا اكبر من اظافر الخلق الى غير الله تعالى يكون قد اشرك شركا اكبر. اليه كذلك؟ اذا ادعى مدعينه بان المخلوق يحيي ويميت يقول الذي بيده الاحباء هو الله. والذى بيده الحكم هو الله. حينئذ نقول هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر شركا - [00:03:20](#)

الاكبر. هذا الاصل هذا الاصل فيه. ان الدين عند الله الاسلام. اذا تحكيم غير الاسلام يكون تحكيمما لدين سوى دين الاسلام. حينئذ يكون ماذا؟ يكون كل من تلبس بما سوى الاسلام. حينئذ قد اتصف بضد - [00:03:44](#)

هو هو الكفر. ولذلك قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. هم الكافرون. وما جاء بماذا؟ جاء بالف حينئذ الكافرون يعني جمع كافر وكافر هذه اسمه فاعل. حينئذ يدل على انه قد اتصف بصفة ذات متصفة بصفة وهي الكفر - [00:04:04](#) في مثل هذا الموضع انه كفر اكبر هذا الاصل فيه. ولذلك حاله بال ومعلوم ان الداخل على اسم الفاعل صفة صريحة صلة الـ. وكونها بمغرب الافعال قل. حينئذ يفيد ماذا؟ يفيد العموم. يفيد العموم. فيبقى - [00:04:29](#)

معنى اصله. ولذلك يذكر اهل العلم تحت هذه الاية ان الكفر او ان الحكم بغير ما انزل الله نوعان قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر. وكلاهما داخلان تحت هذا النص. ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:04:49

فاولئك هم الكافرون داخلي تحت النص. فان قيل وما توجيه قوله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كفر دون كفر في هذا الموضع 00:05:09 نقول هذا كاستدالله بقوله تعالى فلا يجعلوا الله اندادا استدل به ابن عباس على بعض مفردات الشرك الاصغر لولا - 00:05:29 لولا كليب لولا الى اخره هل هذا يعتبر تخصيصا للنص ؟ الجواب هو لا. حينئذ نعامل هذا كمعاملة هذا النص. فاراد ابن رضي الله تعالى 00:05:49 عنهم كفر دون كفر ان هذه الاية وهي ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون -

ليس كل حكم بغير ما انزل الله يكون كفرا اكبر كما ان قولهم فلا يجعلوا الله اندادا كما انه ليس كل تنديد يعتبر ماذا ؟ يعتبر شركا اكبر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له القائل ما شاء الله وشئت قال ماذا اجعلتني لله ندا ؟ اذا ما شاء الله وشئت اللهو - 00:05:49

هنا شرك اصغر وليس بشرك اكبر. ومع ذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ؟ جعله تنديدا. اذا فلا يجعلوا الله اندادا يشمل 00:06:13 النوعين. الشرك اكبر والشرك الاصغر ومعلوم المتفق على المفسرين ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومنتبعهم - متابعين ومن بعدهم يستدلون بالآيات النازلة في الشرك الاقبلى على الشرك الاصغر. وهذا متقرر ولا خلاف فيه بين المفسرين ان 00:06:35 الصحابي يستدلون الله تعالى عنهم بما نزل في الشرك في الكفر الاقبلى على الكفر الاصغر. وهذا

محل وفاقى. حينئذ قوله ابن عباس هنا كفر دون كفر لا يلزم منه كما فهمه مرحلة العصر من كون الحكم بغير ما انزل الله بجميع اصنافه انه يعتبر كفرا اصغر. هذا قول باطل. قول قول باطل. وانما حملشيخ الاسلام - 00:06:59 ابن تيمية رحمة الله تعالى وكذلك ابن القيم وكذلك شارح الطحاوية وكثير من المفسرين والشيخ محمد إبراهيم رحمة الله تعالى حملوا قوله ابن عباس هنا كفر دون في الواقعه والنازلة يعني الذي يحكم مرة بين اثنين كفاظ او حاكم او يحكم بين اثنين بغير ما 00:07:19 انزل الله لشهوه في -

او للرثوة ونحوها ويعلم حكم الله تعالى ولم يبدل ويغير. حينئذ نقول واعتقد انه عاص اعتقد انه عاصم. حينئذ يكون ماذا ؟ يكون 00:07:43 كفرا اصغر. واما الذي حكم بالقوانين الوضعية ونحو الشريعة. هذا قولوا واحدا انه كفر - اكبر ردة على الاسلام. ولا يعتبر ماذا ؟ ولا يقال فيه كفر دون كفر. ولا يشترط فيه الاستحلال. يعني اشتراط الاستحلال فيما هو كفر اكبر ليس تذهب اهل السنة والجماعة لا يعرف عن السلف. وانما هو مذهب الجهمية. انهم يشترطون في الكفر الاقبلى انه يشترط فيه 00:08:03 الاعتقاد. ولذلك

ذلك من سجد للصنم عندهم لا يكفر حتى يعتقد من مزق المصحف او بقدميه او سب النبي او سب الله تعالى او قتل نبيه ليست 00:08:23 بمكرفات ليست بذاتها وانما لابد ماذا ؟ ان يعتقد فان اعتقد حينئذ كفروه لاعتقاده لا لهذه الافعال. وهذا باطل مخالف لي - اجماع اهل السنة والجماعة من كون الكفر العملي يكون اكبر ويكون ماذا ؟ ويكون اصغر. يكون اكبر ويكون اذا الكفر العملي يكون اكبر 00:08:46 ويكون اصغر. منه من الكفر العملي يعني الذي لا يشترط في الاعتقاد نص على ذلك ابن القيم -

الصلاه وحكم تاركها. ارجع الي. نص على ان من الحكم العمل من الكفر العملي الحكم بغير ما انزل الله وعليه ينقسم الحكم بغير ما 00:09:06 انزل الله الى اكبر والى اصغر. حينئذ الاقبلى لا يشترط فيه الاعتقاد. ماذا ؟ لأن -

ان هذا شأن الكفر العملي معنى كفرا عمليا معناه ماذا ؟ انه لا يشترط فيه الاعتقاد. لا يشترط فيه الاعتقاد. لو جعلته مش او 00:09:25 جعلت الاعتقاد شرطا في تنزيل الحكم عليه حينئذ نقول ردته الى كفر الاعتقاد وهذا باطل لا يعرف عن السلف البتة - اذا خطاب الله تعالى المتعلق. خطاب الله مراد به احترازا عن خطاب غيره. اذا حكم لاحد البتة. فلا تشريع الا ما شرعه الله تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وما عدا ذلك فهو باطن. ام لهم شركاء - 00:09:48 سماهم ماذا ؟ شركاء. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فكل ما لم يأذن به الله ما لم يأذن به الله تعالى حينئذ

يعتبر تشريعاً. وإذا كان كذلك قد أطلق الله تعالى عليه ماذا؟ انهم شركاء، ولذلك قالوا وان اطعتموهم انكم - 00:10:08
مشركون وهذا في ماذا؟ في مسألة واحدة في مسألة واحدة الا وهي اتباعهم في حل الميّة. قالوا انتم تذبحون والله تعالى كذلك
قبض الميّة. يعني ذبيحة الله تعالى وهي ميّة. ولماذا تحرمون هذه وتحللوه هذه؟ اذا ما ذبحه الله تعالى اولى بالحل مما ذبحتموه
انتم - 00:10:30

لان الميت بفعل من؟ بفعل الله تعالى سماه ذبيحة. قد ذبحه الله تعالى بيده الكريمة. اذا هذا اولى بالحل مما ذبحتموه انتم ومع ذلك
الله تعالى قال وان اطعتموهم انكم لمشركين في مسألة واحدة فكيف بمن نحن الشريعة بكرة ابها ثم جاء بالقوانين والدستير -
00:10:57

هذا لا شك انه شرك اكبر. ولذلك الشيخ الامين رحمه الله تعالى في اضواء البيان يقول لا يرتاب في هذا الا من طمس الله بصيرته.
يعني من اعماد الله تعالى لان امر واضح بين قرآن من اوله لآخره يدل على ان ذلك من الشرك الاكبر. ولكن صار في هذا الزمان تلبيس -
00:11:17

فيكون قول ابن عباس هذا يحمل على على الجميع. وصار من يقول بهذا القول صار من الخوارج. الذي يجب ان يحارب ان يشهر به
وهم مرحلة جهمية جمعوا بين بين الامرین. اذا الحاصل ان قوله فالاحق يعني فالامر الثالث فالاحق - 00:11:36
ليس لغير الله حكم ابداً. وارادوا بذلك ان ان يريدوا على المعتزلة لعلهم حكموا العقل. فاوجبوا كما سيأتي تفصيله فيما يأتی.
وليس المراد انهم جعلوا العقل موجب او محرم. واما جعلوه طريقا - 00:11:56

لمعرفة الحكم الشرعي كما سيأتي. اذا قوله فالاحق الفاء للتفریع. الفاء لي للتفریع. يعني يتفرع عما سبق من قوله خطاب الله ثم
خطاب الله بالانشاء اعتلق اذا خطاب الله فالاحق ليس لغير الله حكم - 00:12:16

اذا اضفنا الخطاب الى الله تعالى حينئذ احترزنا به عما سواه. والحكم انما يكون لله تعالى لا لغيره كما عرفنا ذلك مما على جهة
التفصيل يعني المسائل واما على جهة الكلية - 00:12:36

لذلك قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. فيما شجر بينهم. فنفي اصل الایمان. الاصل هنا ماذا؟ نفي اصل الایمان واما
حمله على الكمال الواجب. يقول هذا خلاف الاصل. اذا جاءت لا النافية على وصف وجاء وجاء الوصف - 00:12:55
ما هنا بالفعل فلا وربك لا يؤمنون حينئذ حذف النفي مسلط على ماذا هنا؟ على على الوصف الذي هو اذا كان كذلك فاصل الوصف
منفي. ومعلوم ان الایمان على مرتبتين عند اهل السنة والجماعة خلاف غيرهم. عند اهل السنة والجماعة - 00:13:15
الایمان على مرتبتين. اصل وكمال. اصل الایمان الذي يعبر عنه بمطلق الایمان. هذا نفي وهذا نفي فيما من اصله بمعنى انه كفر
اذا انتفى اصل الایمان انتقل من وصف الایمان الى وصف نقائه وهو الكفران. اذا كان كذلك لا يثبت معه ايمان. واما - 00:13:35
الایمان الكامل او كمال الایمان هذا الذي يعبر عنه بالایمان المطلق الایمان المطلق وهو الذي يسلم عن الفاسق الملي. ويقال هو مؤمن
بايمانه فاسق بكبيرته. هذا مؤمن في ايمانه فاسق بكبيرته. فلا يثبت له مطلقا ولا كذلك ينفي عنه مطلقا. لا يقال ليس بمؤمن تكفيرنا لا
- 00:13:57

وانما نقول ليس بمؤمن حقا. ليس بمؤمن حقا. لابد من التقييد. ولا نثبت له الایمان المطلق. نقول هو مؤمن ايماني فاسق
بكبيرته. حينئذ لا ننفيه مطلقا ولا نثبته مطلقا. واما اصل الایمان فنفيه حينئذ - 00:14:26

يكون ماذا؟ يكون لثبوت ظده وهو وهو الكفر. واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا نفي
في الایمان المطلق لا لمطلق الایمان. لماذا؟ لأنهم متقررون بالاجماع ان الزنا ليس - 00:14:46

ليس بكافر اكبر ولا شرك اكبر. اذا هو ذنب من الذنوب من الكبائر. وبالاجماع عند اهل السنة والجماعة ان الكبائر لا تخرج صاحبها من
من الملة. فدل ذلك على ان المنفي هنا ماذا؟ من في هنا الایمان المطلق يعني الكامل. الایمان الكامل الواجب. والایمان المطلق الذي هو
الواجب - 00:15:05

انما يثبت ماذا؟ يثبت لمن اتي بالواجبات وترك جميع الواجبات ترك جميع المحرمات وهو الذي جاء ذكره في

في سورة فاطمة فمنهم ظالم قال ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. ظالم لنفسه هذا معه عصر الايمان. وانتفى عنه - 00:15:25
الايمان المطلق مقتصد وسابق بالخيرات هذان النوعان معهما الايمان المطلق يعني الكامل. ايمان المطلق يعني كامل بمعنى انهم طائفتان المقتضدون والسابقون بالخيرات قد اتوا بجميع الواجبات لان من فرط في واجب واحد فقد ثبت له ماذا - 00:15:53
الفيس بوك اذا كان كذلك ينافي الايمان المطلق. اذا اتوا بجميع الواجبات وتركوا جميع المحرمات. فلو تركوا واجبا واحدا انتفع عنهم الوصف بكون المقتضدين والسابقين بالخيرات. دخلوا في القسم الاول وهو كونهم ظالمين لي لانفسهم. ولو فعلوا محرا واحدا فقط. حينئذ - 00:16:13

عنهم ماذا؟ انتفى عنهم وصفهم اقتصادي والسبق بالخيرات. فدخلوا في الظالمين لي لانفسهم. اذا هذه الاية قسمت الناس الى قسمين كلبين والاول وهو من نفي عنه الايمان المطلق وهو الظالم لنفسه هو مؤمن - 00:16:34
ولذلك بعضهم جعل هذه الاية ارجى اية في القرآن. يعني قال اصطفينا من عبادنا اصطفينا. اذا هو مصطفى وهو من عبادنا بالإضافة تشريف ودل ذلك على ماذا؟ على انه باق في في دائرة الايمان. بل هو مثنى عليه من جهة الايمان. اذا هذا النوع الاول ظالم لنفسه فمعه - 00:16:55

اصل الايمان وانتفى عنه الايمان المطلق. ثاني المقتضى منه المقتضدون ومنهم مقتضدون ومنهم السابقون بالخيرات هذان النوعان ثبت لهم الايمان المطلق. يعني الكامل الذي يعنون له بالاتيان بالواجبات. والترك المحرمات. اذا - 00:17:17
احق ليس لغير الله حكم ابدا فاول التفريقي اي اذا ثبت ان الحكم الشرعي هو خطاب الله تعالى فالاحق ان اذا اثروا الذي عليه اهل السنة والجماعة وافعل التفضيل هنا ليست على بابها. لماذا؟ لانه اذا قال فالاحق يعني اكثر - 00:17:40
احقية هذا يلزم لهم هذا لو جعلناه على بابها اذا غير حكم الله تعالى فيه شيء من الحق وليس الامر كذلك اليه وحكم نكرة في هنا نقول هذه من جانب واحد من جانب واحد وهو مستعمل فيه في لسان العرب - 00:18:00
ليس لغير الله حكم ابدا. حكم هذا اسم ليس وخبره متقدم عليه ليس لغير الله. ليس حكم كائنا ثابتا مستقرة لغير الله وحكم نكرة في سياق النفي وتعلم كل حكم وان قل. ولو كان تحاكما او حكم في عود اراك - 00:18:18

مساكم به او لا يفساكم. او في شربة ماء قل هذا لا يكون فيه الحكم الا الا لله تعالى. واذا حصل التنازع في شيء ما حينئذ يرد الله تعالى ويلاه الرسول. ولذلك اكده بقوله ابدا. والابد محركة الدهر والدائم. وغير الله - 00:18:42
كذلك في عموم ليس لغير الله من غير الله؟ ملائكة. الانبياء السلاطين العلماء بشر ايا كان. في عموم فيه عموم اذا لغير الله فيه اثبات من حيث المنطوق بان يكون الحكم لله تعالى وفيه من حيث المفهوم - 00:19:02
عموم لغير الله من غير هذى نفي او اثبات اثبات غير الله نفل او مثبتات نفي ام اثبات هذه او تلك. نفي غير غير الله اذا نفي من حيث المنطوق او من حيث المفهوم - 00:19:22

ها حيث المنطوق ومن حيث المفهوم النفي من حيث المنطوق او من حيث المفهوم مفهوم؟ طب كيف ننفي عما سوى الله تعالى نحن نقول ليس لغير الله حكم ابدا. ليس حكم لغير الله. ليس حكم لغير الله. اذا غير الله - 00:19:45
هل دل بالمنطوق او بالمفهوم على ما عدا الله بالمنطوق بالمنطوق هل له مفهوم ما هو المفهوم المفهوم اللغطي غير غير الله او من التركيب ليس لغير الله حكم ابدا - 00:20:12
لو نظرنا الى التركيب ليس لغير الله حكم ابدا. المنطوق هنا نفي الحكم عن غير الله تعالى. مفهومه واثباته لله تعالى. هذا التركيب غير الله من حيث المنطوق هو نفي. ومن حيث المفهوم يوافق القاعدة او - 00:20:35
الجملة عامة. اذا المراد هنا ليس لغير الله حكم ابدا ان ما سوى الله تعالى اين؟ كان ذلك الغيب. وقول لغيره الله فيه عموم فيه فيه فيه عموم فكل من كان او ما كان - 00:20:55

كل من كان او ما كان سوى الله فلا حكم له مطلقا. وهذا محله اجماع بين اهل السنة الجماعة بل من حكم غير الله تعالى اما كافر كفرا اكبر واما كافر كفرا اصغر على التفصيل المعروف - 00:21:13

عند اهل السنة والجماعة. ففيه سلب الحكم على الاطلاق عن غير الله تعالى. قال الناظم اذا علمت ذلك تفرعوا على هذا اعني كون الحكم خطاب الله انه لا حكم الا لله كما اشرت اليه بالفاء - [00:21:33](#)

هنا في تنكية على صاحب الاصول وهو جمع الجوامع. لانه قالوا من ثم يعني من هنا ومن هنا من ثم وفي الاصول بقوله ومن ثم اي ومن اجل ان الحكم خطاب الله. وحيث لا خطاب لا حكم يعلم انه لا حكم الا - [00:21:50](#)

خلافا لمن حكم العقل. لما حكم عقله المعتزلة خلافا لمن حكم العقل. حكمت المعتزلة العقل لما قال صاحب العصر للحكم خطاب الله وقد تقرر في علم البلاغة ان المبدأ والخبر اذا كان معرفتين فالتركيب مفيد للحصر كقولنا المنطلق زيد اي لا غير زيد - [00:22:11](#) يعني عندما قال الحكم خطاب الله. هذى عبارة صاحب جمع الجوامع. قال الحكم خطاب الله. فيه ام لا؟ فيه حصر. لان الحكم محلى بالخطاب الله معرفة. واذا وقع كل من [الجزئين معرفة](#) - [00:22:35](#)

اذا صار عند بعض البیانین من اسالیب قصر وواء الحصر. اذا الحكم خطاب الله لا غير. لا غير. لكن المصنف قال ماذا نقل حكم ناظم كذلك حينئذ لما حدث قال احتاج الى ان يأتي بماذا؟ بالحصر والقصر - [00:22:55](#)

لما حذف الاحتاج ان يأتي بماذا؟ بما يدل على الحصر والقصر. ولذلك قال فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا قال فالتركيب مفيد للحصر كقولنا المنطلق زيد اي لا غير زيد. فقول الحكم خطاب الله اي لا غير - [00:23:15](#)

فحكم المصنف بان بانه لا حكم الا لله بناء على على ذلك. اذا قول ليس لغير الله حكم ابدا. تتعلق بما سبق بتعريف الحكم السابق [الحكم الشرعي](#) وهي انه اذا كان الحكم خطاب الله تعالى فلا حكم الا لله. يعني لا حكم للعقل بشيء مما يأتي عن المعتزل - [00:23:36](#) المعتبر عن بعضه بالحسن والقبح والعقل ليس مصدرا من مصادر التشريع. قل هذه العقل والهوى ليس او ليس مصدرا من مصادر التشريع مصادر تسلیم محصورة في الوحي فكل ما كان من الوحي ها هو من دین الله. وكل ما لم يكن من الوحي فليس من من دین الله - [00:23:56](#)

تأخذه الكتاب والسنة ثم الكتاب والسنة كل منها دل على الاجماع على انه مما ثبت به الاحكام الشرعية بضوابطه المعروفة وكذلك الكتاب والسنة والاجماع المنضبط المتيقن دلت على ان حجة شرعية بضوابطه المعروفة بمحله. وما عدا ذلك فالاصل فيه النفي. [الاصل فيه النفي](#) - [00:24:21](#)

نستدل بان الاجماع لم تثبت حجيتها الا بالكتاب والسنة. والقياس لم تثبت حجته الا بالكتاب والسنة. ما عدا ذلك من المصالح المرسلة [وقول الصحابي وغيرها من الاستصحاب](#) [الاصل فيه ماذا](#) - [00:24:49](#)

ما اجمع عليه دخل في الاجماع. كالاستصحاب في بعض احواله مجمع عليه. دخل في الاجماع. وما عدا ذلك تأخذ النفي هنا. في النفي [يعنى ان المصالح المرسل الاصل فيها ماذا؟ انها ليست مما ثبت به الاحكام الشرعية](#). بدليل ماذا؟ لم يثبت - [00:25:06](#) اعتمادها مصدرا من مصادر التشريع من جهة الشرع لا كتابا ولا ولا سنة. فلننظر حينئذ في الكتاب والسنة هما الاصل وما العصر لولا الكتاب والسنة لما جاز الاحتجاج بالاجماع لان شرط الاجماع ان يكون بعد النبي صلی الله عليه وسلم. اذا لولا الكتاب والسنة لمجاز الاحتجاج بالاجماع. لولا الكتاب والسنة - [00:25:25](#)

سنة والاجماع اجماع الصحابة لما جاز الاحتجاج في مسألة ما بماذا؟ بالقياس. اذا الكتاب والسنة ان دل على اثبات فاتي ان هذا الشيء [ما ثبت به الاحكام الشرعية](#). حينئذ قلنا عن العين والرأس والا ولا فلا. ولذلك نصر على ان قول - [00:25:53](#) على الصحيح ليس بحجة شرعية لعدم وجود الدليل الواضح البين الدال على ذلك. وما جاء من بيان فضله ومكانته وحفظ للشرعية [الى اخره نصرة للنبي صلی الله عليه وسلم هذا لا يستلزم](#) - [00:26:13](#)

لا يستلزم ماذا؟ ان يكون اقوالهم حجة شرعية ثبت بها الاحكام الشرعية. وانما ينظر فيه من حيث ماذا؟ من حيث امكان الاجماع او ما يسمى بالاجماع السكوت عند الاصوليين. بحيث اذا قال الصحابي قول ما - [00:26:28](#) وبشرط الا يكون مخالف لنصه فان كان ثم نص حينئذ لا يلتفت اليه. ولا يلتفت اليه هذا ليس بتنقيضا للصحابة. انما فيه حفظ لمكانة الشرع. حيث انه لا يثبت حكم - [00:26:44](#)

حكم شرعي وينسب الى الله تعالى. نسبة حكم شرعي الى الله تعالى من غير مصدره اشد قبحا من ان تقول قول الصحابي ليس بحجة. ايضا ليس فيه اصلا. قول الصحابة ليس بحجة ليس فيه تنقيص. لكن قد يظن البعض انه فيه ماذا؟ فيه حق من شأن الصحابة. لا ليس الامر كذلك - 00:26:59

انما النظر يكون بماذا؟ ما اثبته الشارع مصدرا من مصادر التشريع حينئذ جاز التمسك به وما عدا ذلك فالاصل فيه الاصل فيه المぬ 00:27:19 فإذا قال الصحابي قوله بشرط الا يخالف كتابا نصا من كتاب ولا سنة حينئذ نقول ولم -

ام له مخالف يعني اذ يقول هذا حجته لماذا؟ لا لذاته. وانما لكونه قوله للجميع. وهذا هو شأن اجماع السكوت. ان يكون ماذا ان يكون قوله للجميع لانه في ذلك العصر لو لم يعلم مخالف لدل على انه ولم يكن قوله صوابا - 00:27:39

دل على انه قد خلا ذلك العصر عن قائل بالحق وهذا لازم باطل. وبطلان لازم يدل على بطلان ملزم. ودل على ان قول الصحابي في ذلك الزمن اذا لم يعلم له مخالف حينئذ نقول هذا اجماع السكوت بشرط الا يخالف نص من كتاب او او - 00:27:59

وصلنا اذا نقول هنا ليس لغير الله حكم ابدا. فالعقل ليس مصدرا من مصادر التشريع. انما مصادر التشريع محفوظة وهي اربعة وما عدا ذلك تستدل بعدم دلالة الكتاب والسنة على نفيه. طبعا هذه القاعدة لا يتبع عليك - 00:28:19

قول الصحابي حجة وليس بحجة. المرسل ليس حجة وليس بحجة الاستصحاب. حجة وليس بحجة. ثم ادلة يختلفون فيها. الادلة متفقة عليها ومختلف فيها والمختلف فيه كلام يرجح على حسب مذهبها. نقول الظابط هنا من اجل الا تتبع عليك المسألة. الظابط هنا فيما - 00:28:40

جاء النص باعتمادي. يعني بالامر باتباعه. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي. ها في مشاقه اولى في مشاقه دل على ان مخالفة ما اجمع عليه المسلمون هذا يعتبر ذنبا. واذا كان كذلك دل على ان موافقتهم يعتبر ماذا - 00:29:00

اعتبروا طاعة اعتبروا طاعة. فان تنازعتم في شيء قال فردوه فان تنازعتم ان لم تتنازعوا ها ان لم تتنازعوا يعني حصل اتفاق واذا حصل اتفاق حينئذ هو الشرع لانه هو الاجماع هو الشرع اذا لا تحتاج الى - 00:29:20

الكتاب والسنة فان تنازعتم في شيء له مفهوم مفهوم مخالفة ان اتفقتم ولم يحصل تنازع اذا هو الاجماع واذا كان اجماعا صار هو شرعا لان الاجماع يعتبر دليلا شرعيا. اذا متى يكون اجماعا على الشرط الذي ذكرناه سابقا؟ هذا فيما اذا كان عن عن الصحابي. ما عدا - 00:29:41

ذلك فالاصل فيه المぬ الاصل فيه المぬ ولذلك عن لي ان يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول اولى الامر منكم على ان قول الصحابي ليس بحجة - 00:30:01

لان اهل العلم من المفسرين وغيرهم ذكرروا علة هنا في اعادة العايد قالوا اطيعوا الله معلوم هذا. متفق عليه واطيعوا الرسول هذا معلوم متفق عليه. قال اهل العلم ما قال اطيعوا الله والرسول - 00:30:15

وانما عاد العامل لماذا؟ ليدل على ان له طاعة مستقلة. قد لا يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الا فعل موجود في الكتاب والسنة هل نقول عدم وجوده في الكتاب والسنة يدل على نفيه قل لا له طاعة مستقلة. اذا من السنة ما هو؟ سنة مؤسسة. حكم - 00:30:32 شرعى ليس بالكتاب وليس بالكتاب. اذا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال ولم يقل ها اولى الاية واطيعوا اولى الامر منكم لماذا لان طاعتهم ليست مستقلة. بمعنى انها ليست شرعا ليست شرعا. واولي الامر هذا فسره بعض المفسرين على قلة بالصحابة. والصواب انه يشمل ماذا؟ يشمل العلماء والامراء - 00:30:52

واعلى درجة العلماء من الصحابة ولم يعد العامل اذا دل على ان قولهم ليس بحجة اذ لو كان كذلك لاعاد قال اطيعوا اولى الامر منكم او نص على الصحابة كون القرآن يأتي فيه النص من اوله لآخره على وجوب طاعة الله تعالى وعلى - 00:31:20

طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في اكثر من ثلاثة موضع. قد تصل الأربعين في تكرار الامر بطااعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأتي موضع واحد فيه الامر بطااعة من؟ الصحابة - 00:31:42

هل عند الصحابة هل عند الصحابة ان قول الصحابي حجة اظهر من طاعة الله ورسوله حتى يحتاج الى ان ينصب في اكثر من

موضعا على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يأتي موضع واحد ينص فيه على طاعة قول الصحابي - [00:31:57](#)
على احد يقول بهذا ان الصحابة لا يحتاجون الى ان يؤمروا بكون قول الصحابي يعتبر حجة ولم يأتي امر واحد وهم بحاجة ان يقال
لهم في ثلاثة موضع او تزييت اطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذا باطل لا يقول بهذا اللازم احد - [00:32:15](#)
ورائحة العلم هذا يدل على انه عدم وجود ما يدل على قبول قول الصحابي وانه حجة من جهة الامر به حينئذ يقول هذا يدل
على انه ليس بحجة. ثم مخالفة الصحابة بعضهم يدل على ماذا - [00:32:34](#)

على انه ليس بحجة. ابن عباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره دون الخمسة عشر. ثم يخالف ابا بكر وعمر وعثمان وعلي في
اشياء كبار جدا هذا يدل على ماذا؟ يتفق قول الصحابة على قول ابي بكر ثم يموت ابو بكر ثم يموت عمر ثم يأتي ويختلف ابن عباس.
لو كان يعتقد ان قول الصحابي حجة - [00:32:51](#)

بل لو كان قول الصحابي حجة لكان حجة على ابن عباس واما القول بأنه بعظامهم مع بعزم لا يعتبر حجة وانما حجة على من بعدهم
يقول هذا تخصيص ان ثبت بأنه حج بدليل الشرع جاء مطلقا. اذا قول الصحابي حجة على الصحابي ايضا هو مسلم مكلف لا يخرج
عن دلالات - [00:33:11](#)

لكن قول بعض الاصوليين الكبير من يرى ان قول الصحابي حجة قولهم بان قول الصحابي لا يعتبر باتفاق انه حجة على غيره من
الصحابة نقول هذا تخصيص للنص. اين المخصص - [00:33:32](#)

اين المخصص؟ لا يوجد لا يوجد مخصص لان الادلة التي يستدلون بها عامة هم اولى وهم مشاهدة تنزيل ونصرة النبي هذا كله لا
يدل على ماذا؟ يدل على ان اقوالهم حجة على ما استدلوا به. لكن كونه ليس بحجة على صاحب مثله. يقول هذا يحتاج الى الى
مخصص وليس تم ليس تم - [00:33:46](#)

مخصص البناء دل ذلك على ان قول بأنه حجة قول ضعيف. ثم من يقول بأنه حجة يقول لا ينسخ به ولا يخص به ولا يقييد به اذا
ماذا بقي ماذا بقي؟ اذا كان قوله حجة لزم منه ان يأتي للفظ العام اذا تعارض عام وخاصة قوله خاص والنص النبوى -
[00:34:06](#)

او القرآن عام وجب ان يحمل يجمع بين الدليلين هذا الاصل فيه. لان الادلة الدالة على حجيته لم تفرق. فمن اين جاء التفريق؟ بان
يعتبر وحجة ولا يخص به. يعتبر حجة ولا يقييد به. يعتبر حجة ولا ينسخ به. من اين هذا؟ يعتبر حجة لا على الصحابي بل على
غيره - [00:34:31](#)

من اين جاءت هذه التفاريق؟ وهذا كله يدل على ماذا؟ على ضعف هذا القول والصواب ان قول الصحابي نعم يستأنس به لا اشكال
وفهومهم احب اليها من فهو منا لكن فرق بين ان يقال استئناف وارتياح واطمئنان وبين ان يقال ها - [00:34:51](#)
حجة لان الحجة بمعنى انه من خالف اثم. ولا يجوز مخالفة قول الصحابي قل هذا قول ضعيف اذا فالاحق ليس لغير الله حكم ابد. هذا
فيه تأصيل لمسألة عقدية مهمة وهي افراد الله تعالى - [00:35:10](#)

بالحكم ونفيه عمما عاده ولذلك عند اهل السنة والجماعة ان مدلول قوله كلمة التوحيد لا الله الا الله تدل مطابقة على لا معبود بحق
الله مطابقة وتدل بدلاله التظمن على اثبات كل فرد من افراد الربوبية - [00:35:31](#)
لان توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية كذلك والحكم بما انزل الله او اتباع ما انزل الله.
هذا له علاقة بالأنواع الثلاثة على الصحيح. خلافا لمن قال بأنه متعلق - [00:35:54](#)

بالربوبية فقط او متعلق بالالوهية فقط بل الصواب انه متعلق بالثلاث. توحيد الربوبية تكون الحكم صفة للباري جل وعلا احبي
الالوهية لكون المعبود الذي هو المكلف لكون العابد. لكون العابد الذي هو المكلف يجب عليه ان - [00:36:14](#)
ربه بماذا؟ بالحكم يفرد بالحكم افراد الله تعالى بالحكم هذا كافر الله تعالى بالصلوة والصوم الزكاة ونحو ذلك. ولذلك قال بعض ائمة
الدعوة ان الطاغوت نوعان. طاغوت عبادة وطاغوت حكم - [00:36:34](#)
طاغوت عبادة وطاغوت حكم. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. يكفر بالطاغوت. اذا الطاغوت قد يكون ماذا؟ يعبر به عن الحكم بغير

ما انزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. قال ابن كثير الطاغوت هنا الحكم بغير ما انزل الله. او لا؟ من معنا هذا يريدون ان -

00:36:55

حاكموا الى الطاغوت. ما هو الطاغوت هنا في هذا الموضع؟ ما هو؟ هنا الحكم بغير ما انزل الله. اذا طاغوت عبادة وطاغوت طاغوط حكم فدل ذلك على ان الحكم له ماذا؟ له جانبان. من حيث كونه وصفا للباري جل وعلا افراده به كاعتقاد انه هو - 00:37:20
مستحق وحده دون ما سواه كاعتقاد انه هو الخالق دون ما سواه. دون ما ما سواه. اذا هذا باعتبار افراد الله تعالى افعاله الذي هو توحيد الربوبية. بقي ماذا؟ افراد الله تعالى بافعال العباد. بالا يحكموا الا الله. الا يتحاكموا الا الى - 00:37:42

شرعى فان وان اطعتموهم انكم لمشركون هذا يتعلق بفعل مكلف اذا له جهتان تعلق بتوحيد الربوبية وتعلق بتوحيد الالوهية. كذلك لو تعلق بالاسماء والصفات لانه ثبت من اسمائه الحكيم. والحكيم يعني ذو - 00:38:02

حكمة ذو الحكم كونية والشرعية. ذو الحكم الكوني والشرعى. ومن اسمائه الحكم افغیر الله ابتدئي حکما. يعني لا ابتدئي لا اطلب الا الا الله تعالى. لا اطلب حکما الا الله تعالى. فدل ذلك على ان - 00:38:19

ارتباط هذه المسألة الحكم بغير ما انزل الله بانواع التوحيد الثالث. فيكون حينئذ اذا دخلها او يدخلها الشرك الاكبر كفر اكبر يكون شركا اكبر في الربوبية يكون شركا اكبر في الالوهية. يكون شركا اكبر في الاسماء والصفات. اسماء والصفات. اذا هذه مسألة عقدية مهمة - 00:38:39

ينبغي العناية بها. وانما ينص الاصوليون هنا على هذه المسألة تمهدنا. يعني ماذا ينصون عليها؟ وهي مسألة عقدية. لا علاقة لها في اصول الفقه وانما ما يعبر عنه باصول الدين. هو باب المعتقد لانه يذكر هناك كما ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. وكذلك - 00:38:59

الطحاوية فصل في المسألة وكذلك شيخ الاسلام محمد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة في اخرها وكشف الشبهات وفي غير مواضع كثيرة على ان من رؤوس الطواغيت خمسا الحكم بغيره او الحكم بغير ما انزل الله. انما يذكر سوريون هنا هذه المسألة تمهدنا لرد قول المعتزلة - 00:39:19

وهو تحكيم العقل. لكونه ماذا؟ لكونه طریقا یعلم به الایجاب والتحريم والندب والکراهة. وانما ينص الاصوليون على هذه المسألة للتمهید لخلاف المعتزلة وتحكيم العقل والرد عليهم. والمسائل تذكر احيانا لذاتها واحيانا تذكر - 00:39:39

بغيرها هذی طریقة اهل العلم یعني بدلا من ان یكون الكتاب تذكر المسائل فيها لا ترابط بينها قل هذا ليس مسلكا مسالك التأليف عندهم. وانما یسعی ان یكون بين الكتاب والكتاب مناسبة. فضلا عن الباب والباب. فضلا عن المسألة والمسألة - 00:39:59

فإذا كان ثم مسألة تحتاج لتمهيد مهدوا لها. ولو كان هذا التمهيد من خالص ولا اشكال فيه ولا اعتراض على كونه قد ادخلوا هذه المسألة في في هذا المقام لأن الشأن الفني انما يذكر فيه اصول مسائله - 00:40:19

ثم ما يكون خادما وهذه المسألة التي ذكرها رحمه الله تعالى فالا حق ليس لغير الله حكم ابدا خادمة لانه توصل بها الى ما سياتي. فالا حق ليس لغير الله حكم ابدا. والحسن والقبح اذا ما قصد وصف الكمال - 00:40:35

قول فور الطبع وضده عقلي والا شرعى. والحسن والقبح اراد ان یبيین مسألة التحسين في العقليين. مسألة التحسين والتقبیح العقليين. هذه مسألة کلامية مشهورة کثر النزاع فيها بين المعتزلة والاشاعرة. يعني اذا نظرت في كتب الاصول انما تجد الصراع بين طائفتين. کلاهما - 00:40:55

مبتدعنان المعتزلة والاشاعرة. یذكر الاشاعرة قول المعتزلة للرد عليهم. المعتزلة قالوا فيما وقع فيه نزاع ان الحسن والقبح والتحسين والتقبیح عقليا. ولذلك قال وضده عقلي والا ان لم يكن مما ذكر شرعا خلافا للمعتزلين - 00:41:24

خلافا للمعتزلين. اذا الصراع فيما یذكره الاصوليون بين بين المعتزلة وبينها الاشاعرة بين المعتزلة وبين الاشاعرة. فيذكر القولان في ذكر القولان. ولكن لو نظرت فيما ذكره الاصوليين في ما ذكره الاصوليون هنا في هذا الموضع لن تجد الحق فيه. بل في غيره في قول ثالث لم یذكر وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى. هذا يدل - 00:41:44

على ان النظر في كتب الاصول في مثل هذه المسائل دون النظر في كتب المعتقد قد يقع الناظر والطالب في في ليس يقع فيه في لبسه. ولذلك نقول دائمًا تجديد اصول الفقه ليس بحذف هذه المسائل. لانه لا يمكن حجب طلاب العلم او اهل العلم او من اراد -

00:42:14

انتظر لا يمكن حجبهم عن ماذا؟ عن كتب الاصول. هذا محال. الا اذا اخذت من المكتبات الخاصة وال العامة احرقت هذا يمكن لكنه محال. ما عدا ذلك لا يمكن. لا لا يمكن لماذا؟ لان بقاء المسألة وبيان ما قاله اهل البدعة. ثم - 00:42:33

الرد عليهم هذا اولى من حذفها لانها ستبقى انت تسمع بعض الشروحات صوتية او مقرؤة في هذه المسألة لا يقرر الا مذهب المعتزلة ولا شاعرا وليس في فيهما قول اهل السنة والجماعة - 00:42:52

ليس في هذين القولين شرعى مطلقا عقلي مطلقا لا فيه تفصيل في قوله وصل كما سيأتي. اذا لن تجد لكن لو وجد من يشرح هذا المتن الكبير كجمع الجوامع او غيره او يحشى او - 00:43:08

ويشرح ويذكر قول اهل السنة والجماعة مع ما ذكره اهل الاصول هذا اولى اولى لنشر الحق لانك لا يمكن ان تجمع الناس كلهم على ماذا؟ على ما تراه انه يجب حذف هذه المسألة وانه لا علاقة لها باصول الفقه. نقول لا - 00:43:23

ذكر المسألة كما هي وتشرح وتتصور على ما اراده اهل الاصول ثم لا بأس من ذكر ادلة كل من الطائفتين ثم الرد على على الطائفتين هذا اولى من مما يسمى الان بتجديد اصول الفقه ويريدون به ماذا الحذف؟ احذف فقط اختصر هذه احذفها وهذه احذفها ثم قل تجديد وصول - 00:43:42

اين تجدي ليس هناك تجديم هذا لعب يأتون الى كتب اهل الاصول ثم الغريب تجديد ثم يأخذون تعريفهم وتقسيماتهم وادلتهم واقوالهم الى اخي ويذكرون ما ما يذكره اهل الاصول. ثم يقول هذه المسألة لا داعي لها. كتاب الترافق والاشتراك لا داعي. هو يذكرون ترافق الاشتراك. كيف يذكرون - 00:44:02

الاشتراك حينئذ نقول ولذلك قلنا فيما سبق ان اشكال على بعض طلاب العلم انه لا يوجد لاهل السنة والجماعة كتب في اصول الفقه. هذا فهم بعضهم على اه غير غير المراد. العلم باعتبار اهل السنة والجماعة لا بد ان يكون لهم اقوال - 00:44:24

لابد ان يكون كل مسألة يقع فيها النزاع لابد فيها من حق. علمه من علمه وجده من من جهله. لكن هل عندنا في في عند اهل السنة والجماعة ولا عن اهل السنة والجماعة ما يشمل الشاعرة شاعرة ما شموا راحة السنة ولا جماعة. انما هم نتبرأ منهم كما يتبرأون منه - 00:44:42

حينئذ نقول عند اهل السنة والجماعة بمعنى من اتبع السلف الصالح هل عندهم متون من حيث المنظومات ومن حيث الشروحات ومن حيث هل يوجد هذا؟ لا وجود له. ان وجد كتابه كتابان هذا لا لا يعتبر ماذا؟ منهجا لاهل السنة والجماعة. وانما الموجود هو الذي يقرر - 00:45:02

اما الورقات اما شروحات الورقات وكلها المؤلف اشعري والشروحات الغالية الموجودة قديما شاعرة كذلك لو نظرت جمع الجوامع لو نظرت كتاب الابهاج او المنهاج البيضاوي قل ما شئت من المتون المشهورة. بل حتى مختصر التحرير جرى على طريقة الاشاعرة - 00:45:22

واهل الاصول. حينئذ نقول اين كتب اهل السنة والجماعة؟ لا توجد فلا وجود لها. لا يعني ذلك الا يكون الفن موجود. يمكن ان يجمع ويقرر منهجه اهل السنة والجماعة على ماذا؟ على ما يذكره الاصوليون. خذ جمع الجوامع - 00:45:42

واشرحوا على طريقة الجماعة. حينئذ يكون هذا الشرح على طريقة اهل السنة والجماعة. واما القول بأنه يوجد اين هو؟ والذي يقول موجود حينئذ من يحيل الى معالم اصول الفقه او معالم او اصول الفقه عند اهل الحديث. اذا نظرت في الكتابين كلا كلا الكتابين قد سرق - 00:45:57

صورة ثقمة عند الجوياني وغيره. التعريف تعريف الجوياني والتبويب. تبويب الجوياني كل ما ما قرر فقط اختيار ابن تيمية وابن القيم. هل هذا صوف عند اهل الجماعة لا يمكن ان يحصر الفن كله في اربعة كتب او خمسة كتب. ثم نقول هذا اصول الفقه عند اهل

السنة والجماعة. تم هذا يعبر عن التيارات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. وكذلك ابن القيم - 00:46:17
ونظرت سورة الفقه عند اهل الحديث من اهل الحديث؟ الامام احمد وابن مبارك والشافعي الاخرين تجد انه من اوله لآخره انما هي
نقول مأخذة من كتابه من كتب تيمية من كتب ابن القيم رحمة الله تعالى. هل هذا يمثل اصول الفقه لان اصول الجماعة؟ الجواب لا.
ومن قال ذلك فحينئذ لم يفهم اصول الفقه من اصله - 00:46:37

وامس الرسالة للشافعي فعل العين والرأس لكن ليست مخدومة اين خدمتها بل من ينماز في تجديد اصول الفقه هم هاجرون
للرسالة من اصلها. اين شروحتهم عليها؟ اين تدريسها؟ ان اراد ان يدرسها - 00:46:57
المراقي كوكب الساطع جمع الجماع. ثم يدندنون حول اصول الفرض على الجماعة. فكن عمليا بعضهم يحاول ان يجعل لاهل
السنة والجماعة اصولا بمعنى التأليف هي ثابتة لا اشكال لكن بمعنى التأليف والتصنيف وما يحتاجه طالب علم وما يحفظه ثم يدرس
- 00:47:15

جمع الجماع اذا لماذا تعدل انت عن الرسالة؟ لانه يرى ان الرسالة ليست صالحة للطلاب. وهذا الذي نعنيه. كون هذه الكتب انما تدرس
لكونها صالحة من حيث كونها متواضعة بعضها مختصر. كذلك الشروحات كثيرة. والمنظومات شروحاته كثيرة. هذا المراد
به. ثم التصويب يكون باعتباره - 00:47:35

يذكره المدرس اذا هذه المسألة شهيرة وذكر اهل الاصول فيها الخلاف بين المعتزلة والاشاعرة وجرت الى اصول الفقه وهي دي مسألة
كلامية يعني عقائدية في سابقتها لارتباطها ببعض المسائل المذكورة في اصول الفقه. لكونها مقدمة لها كشك - 00:47:55
هذا فرع عنها بل هي عينه كما سيأتي وحكم الافعال قبل ورود الشرع فرع عنها. بل هي عينك ومشيئتك. وثبتت الواجب الاول. ما
هو اول واجب على العبيد؟ سيأتي او مر معنا فيه في كتب التوحيد وثبت العقاب او عدم ثبوته في من خالف ما علم حسنة او قبحه
ضرورة - 00:48:15

لم يبعث اليه رسول كما سيأتي. ومسألة وقوع النسخ مبنية على هذا الاصل. ووقوع الامر ازوا قبل وجود المكلفين. وجد ام لم يوجد
التكليف بما لا يطاق وقوع النسخ قبل التمكن من امثاله غير ذلك. اذا ثم مسائل سيأتي بحثها نقول هذه فرع عن مسألة التحسين
والتبني - 00:48:39

العقليين حينئذ ظبط هذا الاصل سيفظيل لك مسألة من مسائل يقع فيها النزاع بين اهل السنة مع اهل البدع لان هنا ليس الخلاف في
فرع النمو في اصله. وهذه المسألة تحسين التبني العقليان - 00:48:59
لها اصول ثلاثة تبني علىه. اذا اردنا فهما سنشرحها ببساطة اذا اردنا فهما على وجهها لها اصول ثلاثة تبني عليها. فانها تذكر في اصول
الفقه مجرد دون ذكر اصلها دون ذكر - 00:49:18

اصلها ودون بيان سرها واصلها الذي اثبتت عليه. قال ابن القيم رحمة الله تعالى هي مفتاح دار السعادة ابن القيم بحث هذه المسألة
توسيع في مفتاح دار السعادة وكذلك في مدارس السالكين. مدارج السالكين. فمن اراد النظر في المسألة على جهة التطويل -
00:49:33

الادلة والبحث عليه بهذه الكتابتين لابن القيم رحمة الله تعالى. قال في مفتاح دار السعادة وللمسألة ثلاثة اصول هي اساسها الاصل
الاول يعني هي مسائل عقدية بعضها مرتبطة بعض. المسألة الاصل الاول هل افعال الرب تعالى معللة بالحكم - 00:49:53
الافعال الرب يفعل او لا يفعل؟ يفعل لا شك يفعل فعال لما يريد. فعال لما يريد. حينئذ من صفاته جل وعلا انه يفعل. ونطلق هذا
الوصف انه يفعل انه قال فعالوا هذى صيغة مبالغة فدل ذلك على ماذا؟ على ان من صفاته جل وعلا الفعل. من صفاته الفعل ومعلوم -
00:50:12

ان الفعل ان الفعل متعلق بالمشيئة. واذا تعلق بالمشيئة حينئذ نقول هذا من صفات اختيارية افعال اختيارية بمعنى انها لم تكن ثم
كانت فمن فعل الرزق ومن فعله الاحياء ومن فعله الاماتة ومن فعله القبض وقل غير ذلك والنزول والاستواء كل ذلك - 00:50:38
افعال للرب جل وعلا. اذا متعلقة بالمشيئة. وهذا يدل على انها لم تكن ثم كانت. اذا هل افعال الرب تعالى معللة بالحكمة فيفعل ثم

هل فعله هكذا يكون عيناً لا لحكمة تترتب عليه؟ هذه تذكر عند أهل السنة - 00:51:04

مسألة التعليم، مسألة الحكم والحكم والغايات. بعضهم يجعل لأهل السنة قولين في المسألة هذى طريقة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. والصواب أن يقال أنه ليس لأهل السنة إلا قول واحداً. وهو أن افعال رب جل وعلا معللة ولا - 00:51:24
عن الصحابة ولا عن التابعين قول آخر في هذه المسألة. لكن شيخ الإسلام أحياناً يطلق مفهوم أهل السنة بمفهوم أوسع. يقول لأهل السنة في هذه المسألة قولين أهل السنة قول الصواب أنه قول واحد. إذا الأصل الأول هل افعال رب تعالى معللة بالحكم والغايات؟ يعني لها حكمة - 00:51:41

هي فعل ثابت ثم هذا الفعل هل يكون عشوائياً؟ لا يكون لحكمة باعثة ولا لما يترتب عليه من مقاصد والغايات الحميدة أية دلالة؟ قال ابن القيم وهذه من أجل مسائل التوحيد المتعلقة بالخلق والأمر بالشرع وأو القدر. الأصل الثاني - 00:52:01

أن تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به سبحانه وتعالى قيام الصفة به. أو ما قبلناه سابقاً. إن هذه الحكم المقصود هي أوصاف تتعلق بالبار جل وعلا. حينئذ يوصف بها. ويشتق له منها اسمه - 00:52:21

القاعدة على على القاعدة ولذلك من اسمائه الحكيم دل ذلك على المتضمن بالحكمة ومتسم بالحكم تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به سبحانه وتعالى قيام الصفة به فيرجع اليه حكمها ويشتق له اسمها - 00:52:41

أم يرجع إلى المخلوق فقط؟ من غير أن يعود إلى رب منها حكم أو يشتق له منها اسمه. يعني هذه الغايات هل هي عائدة على المخلوق فقط دون أن يكون شيء يتعلق بالبار جل وعلا أم بهما معاً؟ أهل السنة والجماعة كما سيأتي بهما معاً يعني يسمى حكم - 00:53:01

تتعلق بالمال جل وعلا. وثمة حكم تتعلق بالمخلوق. قال يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. ثم قال لعلكم تتقدون اذا الصيام حكم ام لا؟ حكم شرعي. يتعلق به يترتب عليه غاية وحكمة وهي التقوى. ثم التقوى تعود - 00:53:21

ثمنها إلى العبد نفسه إلى العبد نفسه. بعض الحكم أو بعض الأفعال الموجودة في الكون كخلق أبليس هذا فيه حكم ام لا؟ فيه حكم تتعلق بالمخلوق وتتعلق كذلك بماذا؟ بالخلق جل وعلا. إذ لو لا الكفر لما عرفت - 00:53:41

الايام على وجهه كمال. لو لا الكفر والمعصية لما ظهر اسم الله تعالى التواب الغفور الرحيم إلى أخره. إذا تم اثار الى من؟ إلى الباري جل وعلا. إذا الحكم منها ما يعود إلى الباري جل وعلا. ومنها ما يعود إلى المخلوق. واهل السنة يقولون بالقولين - 00:54:03
أهل البدعة. الأصل الثالث هل تتعلق ارادة الله تعالى بجميع الأفعال تعلق واحد؟ الارادة. ارادة البار جل وعلا. هل هي ارادة واحدة ام متعددة أهل السنة والجماعة انها متعددة. ليست ارادة واحدة. في يريد جل وعلا ارادة شرعية. وذلك فيما اذا احب الشيء ورضي - 00:54:23

من قول او فعل او تركه. ويريد ارادة كونية. حينئذ تتعلق بما يحب وما لا يحب. فالقول بان الارادة واحدة متعلقة وواحد المرادات هذا قول باطل. ينبغي عليه ماذا؟ انه اراد الكفر واحبه إلى أخره. وهذا محاله. حينئذ هذه الاصول الثلاثة يقول ابن - 00:54:46

رحمة الله تعالى الأصل الثالث هل تتعلق ارادة الله تعالى بجميع الأفعال تعلق واحد فما وجد منها فهو مراد له محبوب مرضي طاعة كان او معصية. وما لم يوجد منها فهو مكره له مبغوض غير مراد. طاعة كان او - 00:55:06

معصية فهو يحب الأفعال الحسنة التي هي منشأ المصالحة وان لم ينشأ تكوينها وايجادها لأن في مشيئة لها لايجادها فوات حكمة أخرى هي احب اليه منها. ويفسخ الأفعال القبيحة التي هي منشأ المفاسد وهي - 00:55:26

يمنعوا ويمقت اهلها وان شاء تكوينها وايجادها لما تستلزم من حكمة ومصلحة هي احب اليه منها. اذا قال ولابد من ولابد من توسط هذه الأفعال في وجودها. بمعنى ان الارادة هل هي ارادة واحدة؟ فما اراد - 00:55:46

انه وجد سواء كان طاعة او معصية سواء كان محبوباً اليه او مبغوضاً وما لم يرده حينئذ سواء كان طاعة او معصية فهو مبغوض اليه او ممقوت. فيه تفصيل عند اهل السنة والجماعة. بهذه الاصول الثلاثة - 00:56:06

عليها مدار المسألة ومسائل القدر والشرع. ما هي الاصول الثلاثة؟ هل افعال الرب جل وعلا معللة بالحكم والغايات هل ها هل الارادة واحدة ام لا؟ هل الفعل صفة له جل وعلا؟ يعني يقوم بذات قيام الصفة ويشتق له منها وصف او اسم - [00:56:24](#)

ثم قال رحمة الله تعالى ومن لم يحكم هذه الاصول الثلاثة لم يستقر له في مسائل الحكم والتعليم والتحسين والتقييم قدم. بل لا بد من تناقضه ويتسلط عليه خصومه من جهة نفيه لواحد منها. [واهل السنة - 00:56:48](#)

جماعة يثبتون الاصول الثلاثة والحمد لله اهل السنة والجماعة وليس منهم الاشاعرة. يثبتون هذه الاصول الثلاثة. اذا افعال الرب جل وعلا معللة ام لا علل ولا شك في ذلك حينئذ نقول معللة هل هي فعل يقوم به تعالى قيام الصفة بالموصوف؟ نعم - [00:57:08](#)

هل ارادته جل وعلا متعددة؟ ليست واحدة؟ قل نعم. اذا اهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاصول على على وجهها. فيثبتون الحكمة المقصودة بالفعل في افعاله تعالى واوامره افعاله من الخلق والرزق والتدبير - [00:57:32](#)

والملك ونحو ذلك. واوامره يعني الكونية والشرعية. وكلهم معللة. ليس ثم حكم شرعي ولا كوني الا وهو لعلته. علمه من علم ها وجده من جهله. كل ما يقع في الكون انما وقع لحكمة اراد - [00:57:52](#)

الله تعالى اما لذاتها مطلوبة لذاتها واما لما يترب عليها. فإذا كان كذلك فجميع ما امر الله تعالى به. سواء كان امرا كونيا او امرا شرعيا فلابد ان يكون متضمنا لي لحكمة وغاية هي منشأ ومنتها كما سيأتي - [00:58:12](#)

وكذلك الاحكام الشرعية ليس تم حكم شرعي انما هو مبني على على حكمة علمها من علمه جاهلها فيثبتون الحكمة المقصودة بالفعل في افعاله تعالى واوامره و يجعلونها يعني الحكمة عائدة اليه حكما و مشتقة له اسمها. حكمة نقول من اسمائه جل وعلا - [00:58:32](#)

الحكيم وليس المراد اننا نأتي بلفظ لم يرد به الشرع لا. نستقر اذا الحكمة صفة للبار جل وعلا. لأن الحكيم من اسمائه كما ان العليم من اسمائه فدل على ذات منتصبة بالعلم والرحمن من اسمائه جل وعلا دل على ذات منتصبة بالرحمة كذلك - [00:58:58](#)

حكيم من اسمائه دل على ذات منتصبة بي بالحكمة. اذا اشتقت له من هذا الفعل. كما اننا نقول ماذا؟ الرحمن عرش السوا سوا دل على ذات منتصب بصفة وهي الاستواء. وان لم يشترط له ماذا؟ اسمه. لكن الحكيم ورد في الشرع بهذا اللفظ فثبتته اثبات - [00:59:18](#)

اسماء والسوى ثبتته اثبات الصفات لالاسماء. اذا يجعلون عائدة اليه حكما و مشتقة له اسمها عاصي كلها ممقوطة مكرورة صحيح معاصي ومن ضمنها الكفر كلها ممقوطة الى الله تعالى وكلها مبغوضة مسخوطة لا يحبها وان وقعت - [00:59:38](#)

وان وقعت فان وقعت لاي سبب نقول لحكمة يعلمها الله منها ما ظهر للعباد ومنها ما لم يظهر. اذا المعاصي مبغوضة وللباري جل وعلا وهي ممقوطة مسخوطة. هذا لا يستلزم ان لا تقع - [01:00:02](#)

ولا يستلزم ان وقعت ان ينتفي او لا؟ المعاصي ممقوطة مبغوضة لا يستلزم ان لا تقع صحيح المعاصي مبغوضة تكونوا معي المعاصي مبغوضة ممقوطة الى الباري جل وعلا مقتنه جل وعلا بغضه لهذه المعاصي - [01:00:19](#)

هل يستلزم الا تقع معصية في الكون؟ الجواب لا. اذا لا يستلزم. وقوع هذه المعاصي لا يلزم منه نفي العصر وهو الا تكون مبغوضة. لأن بعضهم يرى من اهل البدع ان كل ما وقع فهو محظوظ - [01:00:40](#)

كل ما وقع فهو محظوظ. لماذا؟ لانه اراد لا يرى الفرق بين الارادتين الشرعية والكونية. اذا اذا وقع شيء مما هو مبغوض الى الباري جل الا يدل على انه مرضي. بل هو مبغوض وخلقه جل وعلا. خلقه لماذا؟ لحكمة. ابليس مبغوض او محظوظ - [01:00:56](#)

مبروك. ابليس مبغوض. اذا مسخوط. ومع ذلك موجود. عمره اطول من عمرك وعمرني كذلك اذا لم خلق لحكمة يعلمها باري جل وعلا مذكورة في النصوص فالمعاصي كلها ممقوطة مكرورة وان - [01:01:15](#)

وقعت بمشيئة وخلقه. وقعت بمشيئة وخلقه. وهي مبغوضة للبارزة لا يحبها. لا يرضى الله تعالى لعباده الكفر لا يرضى الشرك ولا يرضى الزنا ولا الربا ولا غير ذلك من المعاصي بل هي مبغوضة اليه جل وعلا وقوعها في الكون هذا تابع لمشيئته و - [01:01:34](#)

وخلقه والطاعات كلها محبوبة له مرضيا. او لا؟ هل يستلزم ان تقع لا يستلزم ان تقع. ولذلك يوجد زيد من الناس لا يطيع ربه. وهي والطاعات محبوبة اليه جل وعلا. ولكن لم يسألها - [01:01:54](#)

من عبده المعين دل ذلك على ان الطاعات وان كانت محبوبة حبها للباري جل وعلا والرضا عنها لا يستلزم الواقع لا يستلزم الواقع.

01:02:11 عدم وجودها لا يستلزم الا تكون محبوبة مرضية. عكس ما ما مرة. انتبه لهذا. والطاعات كلها محبوبة له -

وان لم يشأها من لم يطعه. كما ذكرنا المثال السابق. ومن وجدت منه فقد تعلق بها المشيئة والحب الطاعة ان وجدت من زيد ايمان
زيد تعلق به ماذا؟ ايمان زيد الواقع. تعلق به ماذا - 01:02:31

تعلق به المشيئة والمشيئة المراد بها الارادة الكونية والحب صحيح احبها لانها طاعة وهي الایمان. وووجدت في الواقع في الخارج فدل
على ماذا؟ على انه ارادها كل ما وجد في الكون فقد اراده الله تعالى - 01:02:52

كل ما ولد في الكون فقد اراده الله تعالى اراده كونية. لأن الارادة الكونية معناها ان يفعله وان يخلق. فقد خلق فإذا وجد المخلوق فقد
اراده الله تعالى فتحكم عليه بماذا؟ تحكم عليه بماذا - 01:03:14

ها بالوجود ثم معى او لا؟ اراده كونية تستلزم الخلق. فما اراده الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن ها فيكون. هذى اراده
كونية وهي ما يعبر عنها بالمشيئة. فإذا وجد الایمان والطاعة من - 01:03:32

الذى اطاع ربه حينئذ نقول وجدت الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة والمحبة والرضا. لانه احب هذه احب هذه فقد تعلق بها
المشيئه والحب. فما لم يوجد من انواع المعا�ي. لم يوجد من انواع المعا�ي. فلم تتعلق - 01:03:52

في مشيئته ولا محبته صحيح الان عندنا مشيئة ومحبة مشيئة ومحبة الایمان من زيد ها تعلق به مشيئة ومحبة جاءه فوقع واحبه.
انواع المعا�ي التي لم توجد. انتفيا بالتقابل لا يحبه ها ولم يشأه. لماذا لم يشأه؟ لانه ما وقع. اذا مشيئة وحب يجتمعان في الموجود
- 01:04:12

مشيئة وحب ينتفيان ها في المعدوم الذي لم يوجد. اليك كذلك؟ هذا مراد رحمة الله تعالى. فما لم يوجد من انواع معا�ي فلم
تتعلق به مشيئته ولا محبته. وما وجد منها من المعا�ي. تعلق به المشيئة دون دون - 01:04:48

ما وجد من المعا�ي تعلقت بها المشيئة دون دون المحبة. وما لم يوجد من الطاعات المقدورة تعلق بها محبته دون مشيئته يعني
ایمان زيد الكافر هو كافر هل اراد الله تعالى منه الایمان - 01:05:08

اجيبوا هل اراد الله تعالى منه الایمان السؤال هل اراد الله تعالى منه الایمان ان قلت نعم اخطأت ان قلت لا اخطأت هل اراد؟ هل اراد
ان الارادة نوعان؟ فاستفصل. حينئذ تقول اراده شرعية؟ نعم - 01:05:27

ارادة كونية لا. اراده شرعية هذا خلق للعبادة للايمان. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا هذا تأكيد كذلك؟ قال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الانس كل فرد من افراد الانس انما خلق للعبادة - 01:05:49

فاراد والله هنا للتعليم التي الارادة الشرعية اذا اراده اذا اراده فتقول ايمان زيد الكافر هذا اراده الله الله تعالى شرعاً هل اراده كون؟
الجواب لا. اذا لا بد من التفصيل. اذ لو اراده كونا لامن وقع وحصى. لكن - 01:06:09

لم يرده. اذا نقول احبه ولم يشا الایمان. تعلق بها محبته دون مشيئته. وما وجد منها من الطاعات تعلق بها ماذا؟ مشيئته ومحبته.
القسمة رباعية يجتمعان المشيئة والمحبة ينتفيان المشيئة دون المحبة وتوجد المحبة دون دون المشيئة. على التفصيل الذي ذكر لكن
انتبه الى ان الارادة الكونية ضابطها ان - 01:06:31

مدولوها او المتعلق بها يقع اذا لم يقع لا تجزم بالارادة الكونية. لا تجزم الارادة الكونية قال هنا اما الحكمة فالمراد بها الغايات المحمودة.
اذا هذه الاصول الثلاثة اهل السنة والجماعة يرون ماذا؟ انها ثابتة - 01:07:01

كلها افعاله جل وعلا معللة وهي تكون لحكمة علم من علمها وجهلها من؟ من جهلها. ثم الحكمة اصل نقوم به قيام الصفات به بالذات.
واشتق له منها اسم. كما قال تعالى حكيم. وهذا واضح بين ومتافق عليه - 01:07:22

ثم الارادة نوعان. الارادة نعم اهل السنة على على ذلك. الحكمة المراد بها الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه الغايات
المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه. بفعل الله وشرعه هذا يتعلق به توحيدان - 01:07:42

بفعل الله افعاله. افعال الباري جل وعلا افراد الله تعالى بافعاله. الرزق ووالى اخره. اذا توحيد الربوبية وشرعه المراد به توحيد العبادة.

الذى توحيد الالوهية. كل منهما معلم كل منها ذو حكمة بمعنى انه ما يقع شيء من افعاله جل وعلا الا لحكمته. وليقع شيء يأمر به جل وعلا - [01:08:04](#)

اما شرعا الا الحكمة. وهي مقدمة مقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والحصول لذلك قلت لكم فيما سبق لها مبدأ وها منتهی. العلم والارادة عندما علم الباري جل وعلا. وقد علم سابقا ازوا - [01:08:29](#)

علم وعلم ان هذا الامر والفعل او الامر الشرعي منه جل وعلا انه معلم. اذا الحكمة سابقة مقارنة للعلم والارادة. لكن باعتبار ما يتربى بالفعل والايجاد. هي متأخرة. لماذا؟ لأنها - [01:08:49](#)

ثمرة ولذلك قلنا الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه هذى انما تترتب على ماذا؟ على الفعل بعد وجوده على الامر بعده بعد وجوده. ولذلك يقع الصيام ثم تقع ماذا؟ تقوى. وليس التقوى سابقة للصيام - [01:09:10](#)

ان مع علم الباري جل وعلا ذلك واراده فكانت الحكمة مقارنة للعلم والارادة. فهي مقدمة من هذه الحقيقة وهي مقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والحصول. اي انها تترتب على الاقوال والافعال وتحصل بعدها. اذا حكمة لها مبدأ - [01:09:30](#) ولها منتهی. لها مبدأ من حيث اصطحابها ومقارنتها للعلم والارادة وهذا متعلق بالباري جل وعلا. ولا ها منتهی وهذا باعتبار ماذا؟ باعتبار ما يتربى على الاقوال والافعال. اذا حكمة الباري جل وعلا ثابتة على هذا - [01:09:50](#)

نحو تقدم والتأخير. والحكمة تتضمن شيئاً احدهما حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به. دل عليها اسم حكيم. ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا المقام يبسط القول - [01:10:10](#)

ولا يذكر اسمه الحكيم. لكن لابد من فهمه هو يريد هذا. يعني قوله مثلاً حكمة تعود الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم من اين نأتي بالصفة؟ من اين نأتي بالاسم يشتق؟ معلوم ان الاسم توقيفية. اذا لابد ان يكون ماذا؟ ان يكون جاء الاسم في الشرع - [01:10:30](#)

يعني جاء في كتابه واو السنة وكذلك جاء من اسمائه الحكيم. فمراده الحكيم. حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به لأن الله تعالى لا يوصف الا بما قام به. وهي ليست مطلق الارادة - [01:10:50](#)

ليست مطلق الارادة والا لكان كل مرید حکیماً ولا قائل به. لو فسرت لو فسرت الحكمة بالارادة كما قال بعض الاشاعرة لكان لكان كل مرید حکیم وليس كذلك قد يريد العبد شيئاً ما - [01:11:07](#)

قد يريد العبد شيئاً ما وي فعل ما هو سفه ولا يكون موافقاً للحكمة او لمع كونه ماذا؟ مع كونه تحققت فيه الارادة لم يفعل الا لارادة جازمة وقدرة تامة. ومع ذلك يفعل سفه ولا تؤتوا سفهاء اموالكم. اذا اذا اوتى المال - [01:11:27](#)

واضاعه فيما هو محروم او فيما هو دونه. ولم يكن موافقاً للحكمة. نقول وردت الارادة وانتفت الحكمة. اذا ليست الارادة هي حكمة وليس هي وليست الحكمة هي هي الارادة. وان فسر بعض اهل اللغة بكون الحكمة هي الارادة. قالوا هي اصل الارادة. كذلك - [01:11:47](#)

قال في القاموس وغيره. لكن الصواب هو هذا. ان الحكمة ان الحكمة شيء والارادة شيء اخر. اذا ليس هي مطلق الارادة والا لكان كل اريد حکیماً ولا قائل به. وثانيهما حكمة تعود الى عباده. اذا الحكمة تتضمن شيئاً ما - [01:12:07](#)

سيأتي معنا مسائل كثيرة جداً من حيث الايجاب والندب الى اخره. كلها مرتبة على هذه المسألة. التحسين والتقبیح. حينئذ نقول هذه المسألة مبنية على ثلاثة اصول منها من اهمها والنظر فيها باعتبار الحكمة. الحكمة بعضها يعود - [01:12:25](#)

عودوا الى الله تعالى. والبعض الآخر يعود الى العبد. ولذلك قلنا حكمة تعود الى الله. حينئذ يشتق له منها ماذا اسم تقوم به بذاته كقيام العلم والارادة والرحمة بذاته. فيشتق له منها اسمه. نقول العليم الرحيم الحكيم - [01:12:45](#)

اذا وجد اوتى او كانت الذات منتصفه بهذه الصفة فاشتق له منها اثم. الثاني حكمة تعود الى عباده حكمة تعود الى الى عباده. يعني ما يتربى على هذا الامر من الفوائد والغايات التي تعود به المصالح والنعم على العباد - [01:13:05](#)

هذه حكمة تعود الى الى عباده. وهي نعمة عليهم يفرحون ويلتذون بها في المأمورات والمخلوقات كما ذكرنا فيما سبق شرع الصيام.

قال لعلكم تنترون. فاتقوا عائدة الى الى المخلوق. والحكمة لا يحيط بها علم - [01:13:25](#)
من الا الله تعالى لا يحيط بها علما الا الله تعالى. وبعضاها معلوم للخلق وبعضاها مما خفي عليهم والحكمة في افعال الله تعالى نوعان.
اذا حكمة تعود الى الله تعالى وهي فعله حكمة تترتب على ماذا - [01:13:45](#)

على الاوامر والنواهي وكذلك افعال الباري جل وعلا تعود الى الى المخلوق. ثم حكمة الله تعالى التي تكون في افعاله نوعان حكمة
مطلوببة لذاتها حكمة مطلوبة لذاتها يعني يشرع الامر او يفعل الامر الكوني وتكون الحكمة مراده لذاته ابتداء - [01:14:04](#)
ليست وسيلة الى اخرى وقد تكون ماذا؟ ما يقابلها ليست هي مطلوبة لذاتها وانما هي مطلوبة لغيرها. كما قال اهل العلم في خلق
ابليس والكفر الى اخره لولا الكفر وجوده لما كان رفع علم الجهاد - [01:14:27](#)

اذا وجود الكفر ماذا؟ له حكم لذاته لا هو شرع باعتباره كونه مقتضاها هو شر محض. لكن باعتبار ما يتترتب عليه من ماذا؟ من الفاصل
بين المؤمنين والكافرين. من حيث ابتعال المؤمنين هذا يقتل اباها وهذا يقتل امه وجده والى اخره. من حيث رفع علم الجهاد - [01:14:46](#)

من حيث البغظ والولاء والبراء اذا هذى حكم متربة على وجود ماذا؟ الكفر والكفار. هل هي حكمة لذاتها ام لغيرها؟ لغيرها. كذلك
المعاصي وابليس لولا الذنب حينئذ لما وقع استغفار ولولا الاستغفار لما ظهر اسم الباري جل وعلا التواب الغفور الرحيم العفو - [01:15:06](#)

لو لم يكن ذنب يغفو عن من يغفر لمن الذي يستغفر؟ كيف يظهر؟ اثر اثر اسمائه جل وعلا. اذا هذه حكم متربة على معاصر او في
ظاهرها ما هي مفاسد لكتها مطلوبة لي لغيرها. اذا الحكمة في افعال الله تعالى نوعان حكمة مطلوبة - [01:15:26](#)
لذاتها لا لامر اخر. ليست وسيلة الى شيء اخر. كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الا ليعبدون. وما اخلاقت الجن
والانسان الا ليعبدون. اللام هذه لام التعليم - [01:15:46](#)

لما الحكمة. اذا العبادة كونه يعبد ها هذى حكم مطلوبة لذاتها او لغيرها ها لذاتها يعني ذات العبادة مطلوبة ليست العبادة بشيء اخر
ليست العبادة بشيء اخر انما لذاتها مطلوبة لذاتها. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فيبين ان الحكمة من - [01:16:03](#)
من خلقه الجن والانسان ليعبدوه وحده. ولا يشرك به شيئا وهذا امر محظوظ لله تعالى ومطلوب له. اذا كل طاعة هي مطلوبة لذاتها. كل
طاعة هي مطلوبة من بذاتها. ثانيا حكمة مطلوبة لغيرها. كما مثلنا بالامثلة - [01:16:33](#)

وتكون وسيلة الى مطلوب لنفسه. الجهاد مطلوب لنفسه. لكن لو كان الناس كلهم مؤمنين يجاهدون من صحيح لو كان الناس كلهم
مسلمين لا نكون مؤمنين كلهم مسلمين. حينئذ يجاهدون من؟ اذا لابد ان يوجد الكفر - [01:16:53](#)

لابد ان يوجد الشرك حينئذ خلق خلق الله تعالى الشرك وخلق الكفر وجعل الكفار ولهم بأس شديد الى اخره من لاقامة ورفع علم
الجهاد حكمة مطلوبة لغيرها. وتكون وسيلة لمطلوب لنفسه ويوضحها قوله تعالى هكذا قال ابن القيم فيه تحد اهل السعادة. وكذلك - [01:17:12](#)

فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اه فتن بعضهم ببعض. يعني امتحن بعض الناس ببعض. ليقولوا اللام هذه لام ها العام الحكم الحكمة او لام
التعليم هاي اشكال. ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليه بالعلم الشاكرين؟ فاللام في قوله - [01:17:35](#)
اللي يقول دالة على الحكمة من قوله المذكور. وهو ماذا؟ فتنا بعضهم ببعض وهو امتحان بعض خلقه ببعض. فكبراء القوم هم يأنفون
ويستكرون عن قبول الحق عند رؤيتهم ضعفائهم قد اسلموا. فيقولون عند ذلك هؤلاء من الله عليهم من بيننا. فهذا - [01:17:56](#)
قول بعض الحكمة المطلوبة بهذا الامتحان وهي وسيلة الى مطلوب لنفسه. فامتحان الله لهؤلاء يتترتب عليه شكر هؤلاء كفر هؤلاء فتن
بعضهم ببعض ليحصل ماذا التمايز؟ هذا يشكر وهذا يكفر. اذا شكر الشاكرين وكفر الكافرين - [01:18:16](#)

هذا مطلوب لنفسه. مطلوب لي لنفسه. يحصل بماذا؟ بالابتعال والامتحان. كما ذكرنا في الجهادين وذلك يوجب اثارا مطلوبة للفاعل من
من اظهار عدله من اظهار عدله وحكمته وعزته وقهره وسلطانه وعطاءه - [01:18:36](#)
لمن يستحق عطاءه ويحسن وضعه عنده ومنعه من يستحق المنع ولا يليق به غيره. ولهذا قال تعالى اليه بالعلم بالشاكرين واما

الحكمة الحاصلة من الشرائع ثلاثة انواع وهذا سؤالي بحثها ان شاء الله تعالى في القياس في مبحث العلة. وكذلك الاصلة الدالة على اثبات - 01:18:55

الحكمة تأتي بالمذهب في مبحث مسالك العلة. اذا المراد هنا التقسيم الحكمة المتعلقة بفعل الباري جل وعلا. فيفعل يفعل حينئذ يفعل لحكمة مطلوبة لذاتها خلق الجن والانسان من اجل العبادة. اذا ليعبدون هذه حكمة مطلوبة وهي مراده لذاتها. ثانيا ليست مطلوبة - 01:19:15

ولذاتها وانما مطلوبة لي لغيرها كما ذكرنا في المثال السابق يبتلي الله تعالى بعض الناس ببعض ويحصل بينهم ما يحصل من الكفر والايمان ليقولوا ليحصل ماذا؟ شكر الشاكرين وكفر الكافرين. وكما ذكر اهل العلم كذلك خلق ابليس ونحوه. وجود الذنب والمعاصي - 01:19:41

هذه حينئذ يظهر بها اثار اسمائه جل وعلا من العفو وغيره واما ما يتعلق بي بالارادة فباستقراء النصوص اراده الله تعالى نوعان احداهما الارادة الدينية الشرعية وتنيم الارادة القدريه. اما الارادة الكونية القدريه فهي بمعنى المشيئة. بمعنى المشيء اذا جاء شاء يشاء وما تشاء الا يشاء الله - 01:20:01

اذا جاء لفظ المشيئة فلا يتضمن الارادة الشرعية اذا جاء لفظ المشيئة واضيف الى الباري جل وعلا لا يتضمن الارادة الشرعية وانما يختص بماذا؟ بالارادة الكونية. اذا جاء لفظ الارادة يشمل النوعين - 01:20:28

اذا جاء لفظ الارادة شامل النوعين. الارادة الشرعية والارادة الكونية. قد يجتمعان وقد يفترقان. يعني يراد الارادة الشرعية او الارادة الكونية فقط. هذا او ذاك وقد يجتمعان فيه في موضع واحد. لكن المراد هنا على الصحيح بان المشيئة - 01:20:47

حينئذ تفسر بالارادة الكونية ولا تفسر بالارادة الشرعية. قال ابن القيم اما الارادة الكونية القدريه فهي بمعنى المشيئة التي تستلزم اوعى المراد وهو المراد بقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا. ها ان يقول له كن فيكون فهي ارادة الخلق - 01:21:07

يعني يريد ان يخلق فيقع الخلق. اذا اذا خلق الله شيء دل على انه مراد له. اي ان ما يفعله هو سبحانه وتعالى. ولذلك كان المراد متحتم الواقع لا يختلف ابدا. كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا - 01:21:27

ان يقول له كن فيكون. فهي متضمنة لما وقع دون ما لم يقع. ما لم يقع لا ندعه بأنه مراد كونه ما لم يقع. لا ندعه بأنه مراد كونه. زواج زيد الذي لم يتزوج او الايلاد له - 01:21:47

ها مراد كون ام لا لا ندعه في شيء لم يقع انه مراد لانه لو اراده في المستقبل لوقع ونحن لا ندري هذا غيب قول زيد يعيش السنة عشرین سنة مثلا من السنة كبيرة كونه يعيش عشرين سنة نقول هذا مراد كوننا. هل نحن نعلم الغيب انه - 01:22:07

سيقع او لا يقع اقول الارادة الكونية غيب فيما لم يقع فلا ندعه شيئا لم يقع البة وهو المراد بقول اهل السنة والجماعة ما شاء الله كان وما لم يشاها لم يكن. ما شاء الله كان وما لم يشاها لم يكن. واذا لم يكن لا ندعه - 01:22:31

انه مراد كون اذ الخلق والارادة متراوكان هنا. يعني بمعنى ماذا؟ بمعنى الوجود لا بمعنى ذات الصفة. اي شيء اخر كان المراد متحقق الواقع لزم القول بانها لا تستلزم محبة كل شيء - 01:22:51

بمعنى ان الارادة الكونية هي بمعنى الخلق وما والمراد متحقق الواقع بمعنى انه وجد في الكون وانت ترى ان ما وجد في الكون منه ما هو محظوظ ومنه ما هو مبغوض. اذا لا تستلزم الارادة الكونية المحبة - 01:23:08

لا تستلزم الارادة الكونية المحبة. لان لان الارادة الكونية بمعنى الخلق يعني اراده فوجد. ومعلوم ان من الموجود الكفر والشرك. وهذا لا يحبه الله تعالى. وقد وجد اذا لا تفسر الارادة الكونية بالمحبة. ولما كان المراد متحقق الواقع لزم القول - 01:23:30

بانها لا تستلزم محبة كل شيء. بل قد يكون الشيء مرادا لله متحقق الواقع وهو غير محظوظ له ويكون وجه ارادته له لافظاته الى وجود ما هو محظوظ له. او هو شرط في وجوده كخلق ابليس. ها - 01:23:50

والشياطين والكافر والاعيال والافعال المسخوطة فهي تتعلق بما يحبه الله وبما يكرهه لا تختص بالمحظوظ فقط. يعني اراد كونية لا تختص بالمحظوظ بل ها تكون فيما يحبه وفيما يبغضه ويكرهه. اما الارادة الشرعية الدينية فهي متعلقة بالامر بمعنى ان الله يريد

امرہ به وعليه فان المأمور به يكون مرادا لله اراده شرعية دينية فهي متضمنة لمحبة الله لما امر به ورضاه يعني مستلزمة للمحبة. ما اراده شرعا احبه. فكل ما امر به في الكتاب والسنّة فهو - 01:24:35

حبوب مرضي عند الله تعالى. ولذلك نعرف العبادة التي قال فيها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قلنا ليعبدون العبادة مطلوبة لذاتها. اذا الحكمة هنا مطلوبة لذاتها. هذه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من افعال - 01:24:55

والاعمال الظاهرة والباطنة الى اخره. دل ذلك على ان كل فرد من افراد العبادة مما يسمى عبادة من القول فعل الظاهر والباطن انه محبوب مرضي عند الله تعالى. هذا دلالة تلازمي بمعنى دلالة اللفظ العام على كل فرد. دلالة اللفظ العام على كل فرض - 01:25:15

من افراده. اذا كل ما امر به على وجه التعبّد فهو محبوب مرضي عند الباري جل وعلا. وهو مراد شرعا. هل تستلزم وقوع الارادة الدينية الشرعية تستلزم الواقع لا تستلزم. قد يريده ولا لا يقع. ولذلك الكفار اراد منهم ماذا؟ من مات منهم دعك الاحياء. من مات

منهم اراد - 01:25:35

الايام وقع لم يقع. ولذلك قال اهل العلم الارادة في قوله تعالى الا ليعبدون. لو كانت ارادة كونية لما تختلف فاحد لو كانت ارادة كونية لما تختلف احد. كذلك؟ وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. مثل ليعبدوه. لو كانت اللام هنا تفيض الارادة - 01:26:01

الكونية لما بعث رسول الله واطيع. لكن وما ارسلنا من رسول ثم قد يطاع وقد لا يطاع. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. ولذلك مر معنا في اوائل كتاب التوحيد. وما خلقت الجن الاولى يعني بعد عهد - 01:26:23

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انظر هنا عندها فعلان خلقت يعبدون. خلقت اسند الفعل اليه جل وعلا. فالخلق صفة له الا ليعبدون الى الواو الى المكلفين. فالعبادة وصف لمن - 01:26:45

ها للمكلف. ففعل الاول الذي هو الخلق ليفعل العباد الثاني. ولم يفعل هو الاول ليفعل الثاني واضح؟ ففعل الاول الذي هو الخلق ليفعل العباد هم بارادتهم الثاني الذي هو عبادة. ولم يفعل الاول الذي هو ليفعل - 01:27:06

فيهم الثاني والا ما حصل ابتلاء؟ اذا كان الناس كلهم يعني مجبورين على على الايمان والاسلام حينئذ قل هذا لا فرق بينهم لماذا اذا كان كل مجبورين على الايمان اذا لم يتختلف احد عنه عن الايمان. اذا اراده في قوله الا ليعبدون المراد بها الارادة الشرعية. قد تقع - 01:27:29

وقد لا تقع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. وهكذا. اذا الارادة الشرعية لا الزموا الواقع بخلاف الارادة الكونية فان تستلزم الواقع. الارادة الشرعية لا تكون الا فيما يحبه الله تعالى - 01:27:50

والارادة الكونية تتضمن ما احبه وما ابغضه وسخته. ثم وجود الخلق الذي تعلق بالارادة الكونية. كونه مبغوضا الى البال جل وعلا لا يدل على انه مراد ارادة لا يدل على انه ليس مرادا بالارادة الكونية. الارادة - 01:28:10

اذا الارادة الشرعية الدينية متعلقة بالامر بمعنى ان الله يريد من العبد فعل ما امر به وعليه فان المأمور به يكون هذا لله اراده شرعية دينية هي متضمنة لمحبة الله لما امر به وكذلك رظي. وهي لا تستلزم وقوع المراد - 01:28:31

الا ان يتعلق به الارادة ايمانك انت انت مؤمن الان ها انت مؤمن ام لا نعم قل مؤمن ان شاء الله. وان قصدت اصل الايمان لا تأتي بالاستثناء. هذا مذهب لسنة الجماعة - 01:28:51

ان قصدت انا مؤمن يعني الايمان المطلق كامل فقل ان شاء الله يعني الاعمال كثيرة وهناك تفريط اكثر واكثر تأتي بالمشيئة ان شاء الله استثناء. واما اذا قصدت اصل اصل الايمان حينئذ لا تأتي. لماذا؟ لأن هذا لا شك فيه هذا يقين - 01:29:15

ترجم بذلك مؤمن بالله تعالى بربوبيته باسمائه وصفاته هذا لا شك فيه وتجزم به. اذا انا مؤمن هكذا واذا اردت به الكمال طبعا المؤمن ان شاء الله. اذا ايمانك انت مراد شرعا - 01:29:35

ها وكوننا مراد شرعا اذا اجتمع او لا؟ اجتمعنا ام لا؟ اجتمعنا. اذا ايمان المؤمن هذا مراد شرعا. لانه امره بالايمان فامتثل ومراد كوننا لانه وقع. لانه وقع. ايمان الكافر هنا مراد شرعا - 01:29:49

ها لا كونا. مراد شرعا لا كونا. ولذلك بينهما العموم الخصوص المطلق على الصحيح. بعضهم يجعل العموم خصوص الوجه. لكن للعموم خصوصا المطلق هو هو اظهر. وهي لا تستلزم وقوع المراد الا ان يتعلق به الارادة الكونية. للاجماع على وقوع الكفر - 01:30:13
والمعاصي من العباد فالله لا يريد لها شرعا. لا تستلزم وقوع المراد الا ان يتعلق به الارادة الكونية للاجماع. على وقوع الكفر والمعاصي واقعة ام لا؟ مدرك بالحس هذا لا ينكره الا مكابر يعني الكفر موجود مدرك بالحس - 01:30:34

والله تعالى لا يريد لها شرعا او لا يرضي لعباده كفر ولا الشرك ولا الزنا ولا اللواط ولا اكل مال اليتيم ولا كل ذلك غير مرضي وغير محبوب لله تعالى. اذا - 01:30:53

هذه الاصول الثلاثة او يعتمد يرتكز عليها ماذا؟ مسألة التقييح التحسين والتقييح العقليين لا شرعبيين لها اصول ثلاثة تبني عليها. هل افعال الرب جل وعلا معللة بالحكم والغaiات ام لا وقلنا الصواب انها معللة ثم هذه التعليل على التفصيل السابق حكمة ثانية تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به - 01:31:09

وتعالى قيام الصفة به حينئذ له ماذا؟ له اسم يشتق من تلك الصفة. وهذه الصفة قائمة بالذات قائمة بالذات سواء تعلقت بافعالي هو

جل وعلا ام تعلقت بافعال المخلوقين؟ يعني الامر والنهي. ثالثا هل تعلق - 01:31:38

ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد قل لا ليس تعلق واحد. لماذا؟ لأن الارادة اراده الباري جل وعلا متنوعة. ليست على شيء واحد مرتبة واحدة من ارادة كونية ومن ارادة شرعية. وعرفنا ان اهل السنة والجماعة يثبتون هذى على وجهه الاكمel الذي ببناه في

01:31:58

القول حق في مسألة التحسين والتقييح العقليين يعني التحسين والتقييح ثلاثة اقسام. يعني الحسن والقبح يطلقان بمعان ثلاثة. بمعنى ثلاثة. الاول ما يلائم الطبع وينافرهم يأتي مثاله ثاني كون الشيء صفة كمال او نقص. اذا الملائم والمنافق. الملائم حسن - 01:32:18

والمنافق قبيح طيب صفة الكمال او كون الشيء صفة كمال كالعلم. وككون الشيء صفة نقصد كالجهل والصفة كمال حسن. صفة النقص هذه قبيح. هذان نوعان المعنى الملائم والمنافق عن النقصان وا والكمالة. كلاهما عقليان باتفاق - 01:32:47

عقليان باتفاق. وبباقي النوع الثالث الذي هو محل النزاع بين المعتزلة وهؤلاء شاعرا. وهو هل وهو ماذا عبروا عن بماذا؟ كون الفعل موجبا للثواب والعقاب. يعني ترتيب المدح والذم عاجلا يعني في الدنيا - 01:33:11

والثواب والعقاب اجلا يعني في الآخرة هذا المعنى الذي هو الحسن والقبح مختلف فيه. هل هم عقليان ام شرعيان؟ ذهب المعتزلة الى انه الى ان هذا الصنف الثالث النوع الثالث الى انه عقلي. وذهب الاشاعرة الى انه شرعي الى انه شرعي - 01:33:31

انه عقلي باعتبار الحسن والقبح. يعني يوصف بكونه حسنا او قبيحا باعتبار العقل. واما العذاب والثواب فهذا لا بد فيه من ها من

الشرعرين. يعني وسط بين القولين وهذا هو قول اهل السنة والجماعة بل نسبة - 01:33:57

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما سيأتي الى عامة السلف والائمة الاربعة ونحوهم وسيأتي ببحث فيما يأتي والعلم عند الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:34:17